جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية
في جامعة الموصل

المجلد (٥) العدد الخاص
نيسان ٢٠٢٥م

القسم الثالث

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
٢٤٢٥ لسنة ٢٠٢٠م

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد محمود الحمداني

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور عبدالمالك سالم عثمان الجبوري

أعضـــاء التحرير

الأستاذ الدكتور كمـــال حـــازم حسيـــن

الأستاذ الدكتور يـاســر عبـدالجـــواد حامـد

الأستاذ الدكتور صـــدام محمـــد حميـــد

الأستاذ الدكتور أحمـد حامـد علي عبـــدالله

الأستاذ المساعد الدكتور عاصم أحمد خليـل

الأستاذ المساعد الدكتور جاسم محمد حسين

المقومان اللغويان

الأستاذ المساعد الدكتور ريـاض يونس الخطابي

الأستاذ المساعد الدكتور إسماعيل فتحي حسين

شروط النشر في مجلة التربية للعلوم الإنسانية

ترحب مجلة (التربية للعلوم الإنسانية) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين من العراق وخارجه، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

- ❖ تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- ❖ تقوم هيئة التحرير البحوث علميا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق. في الجامعات العراقية والعربية.
- ❖ ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- ❖ يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه من خلال ما يحدده الخبراء المقوّمون.
- ❖ ألا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- ❖ يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: عنوان البحث ، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني ، ورقم هاتفه ، وكلمات مفتاحية ، جميع هذه البيانات **باللغتين العربية والانكليزية** وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- ❖ يطبع الباحث ملخصاً للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على ألا يزيد عن (٢٠٠) كلمة.
- ❖ تعتمد المجلة أسلوب APA للنشر العلمي في التوثيق، ويجب على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر وأخلاقيات البحث العلمي وفق هذا النظام.
- ❖ تدون مراجع البحث على صفحة منفصلة أو صفحات مرتبة حسب الأصول المعتمدة بحسب الاتي:
- ❖ كنية المؤلف اسمه. (سنة النشر). عنوان الكتاب. رقم الطبعة (١٣) دار النشر. مكان النشر (المدينة). انظر (موارد وثائق نظام (APA). لمزيد من المعلومات (https://www.apa.org).
- ❖ ترجمة جميع المصادر غير الإنجليزية (بما في ذلك العربية) إلى اللغة الإنجليزية، مع الاحتفاظ بالقائمة مكتوبة بلغة البحث.
- ❖ إذا كانت المصادر العربية لها ترجمة معتمدة من اللغة الإنجليزية، فيجب اعتمادها، أما المصادر التي ليس لديها ترجمة معتمدة للغة الإنجليزية (مثل: لسان العرب، تتم ترجمتها صوتياً، أي أن المصدر مكتوب بحروف إنجليزية (Lisan Alearab).

- ❖ تطبق المجلة نظام فحص (الاستلال) باستخدام برنامج (Turnitin)، حيث يتم رفض نشر الأبحاث التي تزيد فيها نسبة (الاستلال) عن المعدل المقبول دوليًا.
- ❖ لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها العلمية.
- ❖ رسوم البحث للباحثين من داخل العراق (125,000) دينار، على ألا يتجاوز عدد صفحاته (25) صفحة بما فيها البيانات والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (2000) دينار عن كل صفحة إضافية.
- ❖ يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- ❖ يطبع البحث وبواسطة برنامج (Microsoft Word) بخط (Simplified Arabic)، للبحث المكتوب باللغة العربية وخط (Times New Roman) للبحث المكتوب باللغة الإنجليزية، بحجم (١٤) لمتن البحث، و (١٦) للعناوين الرئيسة والفرعية ، ويكون ادراج الهوامش الكترونيا وليس يدويا .
- ❖ بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- ❖ يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- ❖ التباعد بين الاسطر (١) سم باللغة العربية و (١.٥) سم باللغة الإنكليزية .
- ❖ يطبع عنوان البحث بخط غامق وحجم (١٦) بينما المتن يكون بحجم (١٤) والحاشية بخط عادي وحجم (١٢) باللغة العربية والانكليزية
- ❖ لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- ❖ منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- ❖ تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير .
- ❖ إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.
- ❖ تتم المراسلة عبر الوسائل الاتية:

١- البريد الإلكتروني: E-mail: Journal.eh@uomosul.edu.iq

٢- رقم الهاتف: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

٣- الواتس اب: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

المحتويـــــات

١. بناء مقياس الحيوية النفسية لدى طلبة جامعة الموصل
عزيزة خالد خير الدين و أ.م.د. رنا كمال جياد..... ١٥٨٥-١٦٠٦

٢. حكم أخذ الأجرة على العبادات دراسة فقهية مقارنة
م.م. معاذ محمد حسين الجحيشيّ..... ١٦٠٧-١٦٣٨

٣. منتخب ثواب الأعمال لأبي الشيخ الأصبهاني من قوله ثواب من ملك نفسه عند الغضب إلى قوله مدارة الناس –دراسة وتحقيق–
امنه غازي حميد و أ. د. عمار جاسم محمد..... ١٦٣٩-١٦٦٢

٤. المقاصد الجزئية في باب التيمم عند الصنعاني في كتاب سبل السلام
زهراء فوزي حسين احمد و أ.د. نبيل محمد غريب..... ١٦٦٣-١٦٧٦

٥. المقصد الجزئي من عدم قطع اليد على الضيف إذا سرقَ ممن أضافهُ ولم يخرج ما سرق خارج الدار عند الكمال ابن الهمام
محمود عبدالله فتحي و أ. م. د مضر حيدر محمود اليوزبكي..... ١٦٧٧-١٦٩٦

٦. معوقات تطبيق الذكاء الاصطناعي بكلية التربية للعلوم الانسانية من وجهة نظر الطلبة
أ.د. ندى فتاح زيدان و م.م. فاتن زكي محمد حميد..... ١٦٩٧-١٧١٦

٧. بلاغة النداء في شعر العباس بن الاحنف
م.د.محمود عبد الجبار محمود المشهداني..... ١٧١٧-١٧٢٨

٨. الصحابية سلمى بنت عميس (رضي الله عنها) دراسة في سيرتها
م.د. مها صالح مطر و أ.د. عمر أمجد صالح..... ١٧٢٩-١٧٤٤

٩. الحذف عند المهدوي (٤٤٠هـ) في كتابه التحصيل لفوائد التفصيل الجامع لعلوم التنزيل
عبير محمد حسن و أ.م.د. صالح علي شيخ علي..... ١٧٤٥-١٧٦٦

١٠. تعبيرية الفقد في الافتتاح والإقفال قراءة في قصيدة (بتول) للشاعرة بشرى البستاني
أ.م.د. جاسم خلف الياس..... ١٧٦٧-١٧٨٢

١١. الذكاء الاصطناعي محللًا تداوليًا، دراسة لبائية وليد الصراف
م.د أحمد الشهاب صالح ذياب..... ١٧٨٣-١٨٠٨

١٢. ازدواجية التعبير العاطفي لدى طلبة جامعة الموصل
م.م عبير عبدالستار عبدالله و أ.د صبيحة ياسر مكطوف..... ١٨٠٩-١٨٢٦

١٣. الذكاء الاصطناعي بين المخاطر الإنسانية والممارسة الأخلاقية
د. يوسف ادريس عبدالرزاق و د. نور عوني عبدالرحمن..... ١٨٢٧-١٨٤٢
١٤. المرجعيات الدينية في رسائل ابي المطرف بن عميرة نماذج مختارة
دعاء بشير يونس و أ.د. مثنى عبدالله محمد..... ١٨٤٣-١٨٦٦
١٥. الشعارات والهتافات الجماهيرية لثورة ١٩١٩في مصر
نهى سعد عزالدين و د. بيداء سالم صالح..... ١٨٦٧-١٨٨٢
١٦. الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة العربية دراسة حول التحديات والآفاق
د. حسين مهني و أ. عبد الكريم حسين الشرعة..... ١٨٨٣-١٨٩٨
١٧. بناء مقياس الشخصية الساذجة لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل
م.م نشوى معيوف مردان و أ.د أسامة حامد محمد..... ١٨٩٩-١٩١٦
١٨. النمذجة المكانية لاحتمالية حدوث الفيضانات في حوض دهوك
سمير غانم خليل و أ.م. د.عمر عبدالله إسماعيل القصاب..... ١٩١٧-١٩٤٨
١٩. الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في علم النفس التربوي: نحو نموذج تكاملي لتطوير طرائق التدريس (دراسة نظرية تحليلية)
أ.م. رقية رافد شاكر و م. د. شوان حميد حسن..... ١٩٤٩-١٩٦٨
٢٠. بناء مقياس انماط التفاعل الاجتماعي وفق نظرية Bales لدى موظفي مديرية زراعة نينوى
محسن موفق محسن و أ.د. فضيلة عرفات محمد..... ١٩٦٩-٢٠١٠
٢١. المعرفة الانفعالية لدى طلبة الجامعة
اسراء محمد احمد و أ.م.د اسيل محمود محمود..... ٢٠١١-٢٠٣٦
٢٢. دراسة التغيرات في استخدامات أراضي بساتين مدينة خانقين باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد للمدة ١٩٩٠م – ٢٠٢٢م
م. عبدالله علي إبراهيم و شادان عبدالله علي..... ٢٠٣٧-٢٠٦٢
٢٣. جهود علماء الشام في التدريس والتعليم في مصر
ا.د محمود فياض حمادي و م.د.حسام قاسم محمد الصميدعي..... ٢٠٦٣-٢٠٧٤

٢٤. اثر انموذج بارمان في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي
اميرة اسماعيل هادي و ا.د ندى لقمان محمد امين الحبار..... ٢٠٧٥-٢١٠٢
٢٥. اعادة احياء مدينة الموصل التاريخية والتنمية المستدامة عبر استخدام برامج الذكاء الاصطناعي
أ.د. ليث شاكر محمود..... ٢١٠٣-٢١١٤
٢٦. حاشية إبراهيم وحدي (ت ١١٢٦هـ) على تفسير البيضاوي سورة يونس الآيات (١٩ - ٢٦) (دراسة وتحقيق)
جمال حمود مهاوش و أ.م.د. فارس فاضل موسى الشمري..... ٢١١٥-٢١٣٨
٢٧. تحولات البنية الزمنية في بناء النص السردي شعراء بلنسية نموذجاً
م.م شلاش خلف يونس و أ.د مثنى عبدالله محمد علي..... ٢١٣٩-٢١٦٢
٢٨. الحكم التكليفي الصريح في باب الخلع عند الصنعاني في سبل السلام
نبراس حمود خليف علي و أ. د نبيل محمد غريب..... ٢١٦٣-٢١٨٠
٢٩. تحليل جغرافي لصناعة الاثاث الخشبي في محافظة نينوى ومشكلاته
سفيان سالم عبد الله و ا.م.د احمد طلال خضر..... ٢١٨١-٢٢٠٨
٣٠. التوجهات الامريكية في السياسة الدولية وموقع العراق منها
أ.د. احمد داود و أ.د. احمد سلمان و م. هويدة عبدالغني..... ٢٢٠٩-٢٢٣٠
٣١. التفسير التحليلي للآية (٤٣) من سورة النساء بين الإمام الرازي وابن عاشور دراسة مقارنة
رحمة طلال عبد الله و ا.م.د حذيفة فاضل يونس ٢٢٣١-٢٢٥٨
٣٢. Minor Disorder, Major Collapse: A Broken Windows Reading of Wertenbaker's *The Grace of Mary Traverse*
Mohammed Majid & Ahmed Sabah…… 2259-2276
٣٣. Neurotic Trauma in Tennessee Williams' *A Streetcar Named Desire*
Dr. Abdulhameed Abdullah & Dr. Omar M. Abdullah & Yousif Ismael……... 2277-2294
٣٤. Breaking the Quantity Rule: Exploring Gender Differences in Learners' Responses to Gricean Maxim Violations
Ashraf Abdulwahid & Maha Khaled & Kamal Hazim 2295-2308

٣٥.	EFL College Students' Self-Reported of Their Sociolinguistic Competence Dr. Shoaib Saied Abdulfatah……	2309–2330

تحولات البنية الزمنية في بناء النص السردي شعراء بلنسية نموذجاً

Transformations of the Temporal Structure in the Construction of the Narrative Text: The Poets of Balencia as a Model

م.م شلاش خلف يونس محمد
مدرس مساعد
أ.د مثنى عبدالله محمد علي
أستاذ
جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

Shalash Khalaf Younis Mohammed
Assistant Lecturer
Dr. Muthanna Abdullah Mohammed
Professor
University of Mosul / College of Education for Human Sciences
Department of Arabic Language

shlashaljbwry06@gmail.com

الكلمات المفتاحية: ابن خفاجه ، ابن الزقاق ، الرصافي البلنسي، الزمن ، الاستباق.
Keywords: Ibn Khafaja, Ibn al-Zakkak, Al-Rusafi Al-Balansi, time, prolepsis.

الملخص:

إن مصطلح الزمن من المفاهيم الفلسفية التي لازمت الفكر الإنساني في تاريخه الطويل ، فلا شك أن البحث عن حقيقته هي قديمة قدم الإنسان نفسه ، كما لاشك أيضا في صعوبة فهم هذه الحقيقة وتلك الأبعاد

تتجلى لنا أهمية الزمن من وجهة نظر فكريةً وفلسفيةً ، باعتباره وعاءً للوجود والأشياء من وجهة ، ثم أساساً لتمثيلنا المعرفي من وجهة ثانية ، إذ أن الفكر البشري ومنذ توهج الوعي الإنساني وتفكره بالكون والموجودات استطاع أن يقدم تفسيرات متباينة لا حصر لها حول مفهوم الزمن وفي تفسير علاقاته بالموجودات من الفضاء والمكان والحركة والسكون والصيرورة .

ولأنه ظاهرة وحدث كوني مُهم فقد تصدّر منذ البداية المعرفية على مجمل النشاط الثقافي الذي أبدعه الإنسان ، وشكلت حركته الدائمة المتسارعة مصدر قلق له – الإنسان – فالإمساك عليه – الزمن– بالدراسة محاولاً استظهار كينونته ، بوصفه نسيجاً من الأحداث والنتائج ينسج من خلال الماضي والحاضر والمستقبل وقد اتخذ مفهومه أبعاد متباينة في تحديد كينونته وتقسيمه عند العلماء .

Abstract:

The concept of time is one of the philosophical notions that has accompanied human thought throughout its long history. Undoubtedly, the quest to understand its essence is as ancient as humanity itself, and comprehending its true nature and dimensions remains a challenge.

The significance of time is evident from both intellectual and philosophical perspectives: first, as a container for existence and entities, and second, as a fundamental framework for our cognitive representation. Since the dawn of human consciousness and its contemplation of the universe and existence, human thought has produced countless interpretations of the concept of time and its relationships with entities such as space, place, motion, stillness, and becoming.

As a significant cosmic phenomenon and event, time has been central to human intellectual endeavors from the outset of knowledge. Its constant and accelerating movement has been a source of concern for humanity, driving scholars to study it in an attempt to uncover its essence. Time is perceived as a fabric woven from events and outcomes, interlacing the past, present, and future. Consequently, its conceptualization has taken on various dimensions in defining its nature and categorization among scholars.

التوطئة

لا شك أن مصطلح الزمن يعدّ من المفاهيم الفلسفية التي لازمت الفكر الفلسفي في تاريخه الطويل ، كما أنه لا شك في أن السؤال عن حقيقته قديمة قدم التفلسف وقدم الإنسان نفسه ، ولا شك أيضا في صعوبة فهم حقيقته وأبعاده .

وتتجلى لنا أهمية الزمن من الوجهة الفلسفية والفكرية ، باعتباره وعاء للوجود والأشياء من وجهة ، ثم أساساً لتمثيلنا المعرفي لهذه الأشياء من وجهة ثانية ، إذ " أن الذهن البشري ومنذ انبثاق الوعي الإنساني استطاع أن يقدّم تفسيرات متباينة لا حصر لها إزاء مفهوم الزمن ، وفي تفسير علاقته بكلّ من الوجود والفضاء والمكان والزمان والحركة والسكون والصيرورة" (الاوسي، ٢٠١٢، ص١٣) .

ويجمع مفكروا الإسلام على أن الزمن فكرة طبيعية فلكية أزلية خالدة الوجود ، ولا تنفصل عن الجسم المتحرك ، إذ لا وجود حقيقي وجوهري لها في ذاتها ما داما من توابع الجسم والحركة (خطاب، د.ت) فلولا وجود الإنسان لما أحس أحد بالزمن وعد نظامه وخشي بوادره إذ " شكل الزمان في حياة الإنسان وما يزال تلك القوة الخارقة التي تفعل بخفائها وغيابها ما لم يستطع شيء أن يفعله بالحضور ، ذلك الزمن المتجبر الذي وقف الإنسان أمام تدافعه متوجساً طافحاً

بالحيرة ، أنكره مرّة ، وحاول أن يفسره مرات ، لكنه ظلّ في هذه وذاك يشعر بالرعب أمام هذه القوة المهيمنة " (البستاني، ٢٠٠٣،ص٢٣) ونتيجة لذلك لم نعثر على مفهوم واحد للزمن عند الباحثين والدارسين بل نجد مفاهيم كثيرة متداولة ، وتبدو هذه الكثرة ناجمة عن معضلة الزمن التي تظهر عصية على الإدراك والتصور " فمعقولة الزمن متعددة المجالات ويعطيها كل مجال دلالة خاصة ويتناولها بأدواته التي يصوغها في حقله الفكري " (يقطين، ١٩٩٧،ص٦١).

فقد نظر **عبدالملك مرتاض** إلى الزمن بأنه "مظهر نفسي لا مادي مجرد لا محسوس ; ويتجسد الوعي به من خلال ما يتسلط عليه بتأثيره الخفي غير الظاهر ولا من خلال مظهره في حد ذاته فهو وعي خفي ؛ لكنه متسلط ؛ ومجرد ، لكنه يتمظهر في الأشياء المجسمة" (مرتاض، ١٩٩٨، ٢٠١) فالإنسان لا يستطيع إن يحس بالزمن وإنما يتوهم بأنه يراه في غيره مجسداً من خلال تأثيره على الإنسان والحيوان والجماد ، الزمن حقيقة مجردة لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى .

والزمن في الأدب يعد عنصراً أساساً في بناء النصوص ، ولا سيما النصوص السردية ، إذ لا يمكن أن نروي قصة دون أن نحدد لها عتبة زمنية تنطلق منها ، ومن هذا يتبين أن " لا سرد بدون زمن " وذلك لأن الزّمن الأدبي ، زمن إنساني فهو زمن الانفعالات والتجارب ، زمن الحالة الشعورية للمبدع ، فهو ليس زمناً واقعياً أو موضوعياً بل هو زمن ذاتي ونسبي من مبدع إلى آخر فهو غني بالحياة الداخلية التي حملها الأدب والفن (بحراوي، ١٩٩٠،١١٧) إذ اتخذ منه – الأدب والفن – الإنسان بصورة عامة وسيلة للتخليد عبر الزمن " فالأشواق الإنسانية تصير إلى عدم لولا الفن ، والفن بأوجهه المختلفة هو المحاولة الوحيدة الصادقة التي يبذلها الإنسان في هذا الكون أمام هذه القوة التي لا راد لها ، لكي يقاوم الفناء والعدم " (الغيطاني، ١٩٨٤، ص٨٢) فدراسة الزمن في النص السردي تكشف عن القرائن التي يمكن من خلالها الوقوف على كيفية الزمن في العمل الحكائي ؛ لأن زمن الحكاية متعدّد الأبعاد ، إذ يمكن في الحكاية أن تجري حوادث مختلفة في الوقت نفسه (المرزوقي وشاكر، ١٩٨٦، ص٧٥) فالزمن هو من يجمع العناصر السردية كلها ، ولا يمكن أن يُكتب أيّ نص سردي من دونه ؛ لأنه يؤثر في العناصر السردية الأخرى ، فالزمان والمكان يشكلان الحدث الشعري في القصيدة ويتحولان إلى فضاء شعري يعبر عن طبيعة النص ليكشف لنا عن البعد التاريخي والاجتماعي الذي يعبر عنه النص. ويرى النقاد " أن كل حادثة تقع لابد أن تقع في مكان معين وزمان بذاته وهي لذلك ترتبط بظروف وعادات ومبادئ خاصة بالزمان والمكان اللذين وقعت فيها والارتباط بكل ذلك ضروري لحيوية القصة" (إسماعيل، ٢٠١٣، ص١٠٨-١٠٩) ، أما ما يحدث في الزمكان الفني الأدبي هو " انصهار علاقة المكان والزمان في كل واحد مُدرك ومُشخص .

الزمان هنا يتكثف ، يتراص ، يصبح شيئا فنياً مرئياً ; والمكان أيضاً يتكثف ، يندمج في حركة الزمن والموضوع بوصفه حدثاً أو جملة من الأحداث والتاريخ وعلاقات الزمان تتكشف في المكان ، والمكان يدرك ويقاس بالزمان . وهذا الامتزاج بين العلاقات هما اللذين يميزان الزمكان الفني" (باختين، ١٩٩٠، ص٦) .

فالزمن مجرد حقيقة لا تظهر إلّا من خلال مفعولها على العناصر ، فقد يبطل مفعوله إذا توقف عن الحركة ويتجمد السرد عند نقطة لا يمكن أن يستمر ، لذلك ينساب الزمن السردي مرناً يتحرك إلى الأمام في لحظة يسترجع الماضي أو يستشرق المستقبل لذلك يعد الزمن بحركته وانسيابه وسرعته وبطئه هو الإيقاع النابض في القصة فالسرد زمن ، والوصف في بعض حالاته زمن ، والحوار زمن وتشكيل الشخصية يتم عبر زمن ، أي كل ما يحدث في القصة من داخلها وفي خارجها يتم عبر الزمن ومن خلاله (قصراوي، ٢٠٠٤)

فدوره كبير في ترتيب عناصر القصة وتنسيقها ، فيظهر العمل الأدبي منظومة متكاملة وتبرز أهميته في :

١) تطبيق عناصر فنية مثل السببية والتتابع واختيار الأحداث .

٢) يحدد طبيعة القصة وشكلها بل إن شكل القصة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعالج عنصر الزمن .

٣) الامتثال للزمن أمر ضروري ، ولا يمكن أن تُكتب قصة بدونه ، ولا يمكن للسارد أن يُنكر وجود الزمن وهو ينسج قصته ، بل يجب أن يتمسك بخيوط حكايته ولو تمسكاً طفيفاً (فورستر، ١٩٩٠) وهذا ينطبق على جميع الفنون .

٤) يحقق الزمن عملاً جمالياً بحتاً في العمل الأدبي ، إذ يتمكن الكاتب من التحوير واللعب بالأزمنة ، إذ يمارس التقديم والتأخير على الأحداث فليس بالضرورة أن تسير الأحداث بتتابع ومنطقية (زايد، ١٩٨٨) .

٥) يُعَد الزمن في العمل الأدبي مادة خام وقاعدة أساس و " صورة قبلية تربط مقاطع الحكاية فيما بينها في نسيج زمني" (بحراوي، ١٩٩٠، ص١١٧)، وهذا ما يجعل الزمن من أهم العناصر الفنية.

٦) تنبع أهمية الزمن من عدم إمكانية إهماله ، فلا يُمكن أن ننطلق بسرد حدث ما ، ما لم نحدد عتبته الزمنية ، وإلى جانب ذلك ارتبطت حداثة السردية بقدرتها على التلاعب بالبنية الزمنية

أما الزمن النفسي الذي لا يقاس بالساعات فهو "وعْيُنا للزمن كجزء من الخلفية الغامضة للخبرة أو كما يدخل الزمن في نسيج الحياة الإنسانية والبحث عن معناه ، إذاً لا يحصل إلا ضمن نطاق عالم الخبرة "(مرهوف، ١٩٧٢، ص١٠) فهو الذي يخلقه الأديب داخل النص يكون هو دائما المنتصر على الزمن الذي لا يستطيع الاقتراب منه ، فهو لا يموت ويبقى خالداً مدى العصور .

والزمن النفسي زمن إنساني بمعنى الكلمة، لأنه في ثناياه يحمل ما تحمله ثنائية الحياة والموت، والتفاؤل والأمل أو التشاؤم واليأس، ومن ثم فالزمن النفسي يمثلُ حركة الإنساني في تمييزه . وصيرورته ، في انتصارِه ، وانكسارِه من خلال تعامل الإنسان مع أخيه الإنسان ومع الطبيعة والوجود وحركة الأشياء، بمعنى آخر أي بتَوَحّدِه واندماجِه الذاتي بالعلم الموضوعي (الدخيلي، ٢٠١١ ; فوغالي، ٢٠٠٨ ; يوسف ، ٢٠١٥ ; احمد، د.ت) .

ثم ظهرت العناية بقضية الزمن على نحو أكثر دقة مع ظهور الأجناس الأدبية الحديثة كالقصة والقصة القصيرة والقصة القصيرة جدا. وكان تحليل الزمن في القصة أسير المطابقة الفيزيائية، أي أن تحليل الزمن كان على وفق التقسيم الفيزيائي (الماضي، الحاضر، المستقبل) ولكن التطور الذي حققته اللسانيات جعلها تقطع هذا التصور، " ولعل أول من درج مبحث الزمن بين محاور النظرية الأدبية هم الشكلانيون الروس الذين توصلوا إلى أن القيمة في العمل السردي لا تكمن في طبيعة الأحداث بقدر ما تكمن في طبيعة العلاقات التي تربط بين أجزاء تلك الأحداث ، ومن هذا المنطلق جاء تمييزهم بين زمن الحكاية وزمن السرد "(احمد، د.ت، ص٣٨).

وقد قدم **توماشفسكي** تصوراً جديداً لمفهوم دراسة الزمن في النصوص السردية ، وذلك على وفق نمطين أساسين وهما (المتن الحكائي) و (المبنى الحكائي) ، ففي الأول ينصب الاهتمام على كيفية تنظيم الأحداث على وفق منطلق السببية ، في حين ينصب اهتمام الثاني على كيفية عرض الأحداث وتقديمها (الخطيب، ١٩٨٢)، التي تجري في العمل الأدبي فالـ " المتن الحكائي هو التعلق بالقصة كما يفترض أنها جرت في الواقع ، والمبنى الحكائي هو القصة نفسها ولكن بطريقة التي تعرض علينا على المستوى الفني ، ذلك أن القاص أو الروائي ليس من الضروري أن يتقيد بالترتيب الزمني والحدثي للقصة كما جرت في الواقع أو كما يفترض أنها جرت في الواقع ، فهو يعمد إلى التقديم والتأخير والتلاعب بالمشاهد وهذا ما يسمى (المبنى الحكائي) وفي غالب الأحيان (الحبكة الحكائية) " (لحميداني، ١٩٩١، ص٢١) فبين الاسترجاع والاستباق يسير خطه السردي.

تأثر **تودوروف** بالشكلانيين الروس في تقسيمهم للنص على أنه متن حكائي ومبنى حكائي وقد تحدث عن الزمن بوصفه مظهراً من مظاهر الأخبار التي يتيح لنا الانتقال من الخطاب إلى التخيّل ، وتثار قضية الزمن بسبب وجود علاقة بين زمنين : زمن العالم المُقدّم وزمن الخطاب المُقدّم له . إذ يرى أن الأول يعد زمناً طبيعياً تقع فيه الأحداث متسلسلة ، أما الثاني فهو يختلف عن الأول في كونه يخضع لرؤية السارد ; إذ نراه تارة يرجع إلى الوراء لاستحضار الماضي ، وتارة أخرى نجده يستبق الأحداث وهذا ما يسمى (بالمفارقة الزمنية) ;

إذ يعرفها **جيرار جنيت** بأنها دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما ، عبر مقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة (جيرار، ١٩٩٧) .

فإذا كان نظام الأحداث في القصة (١ ، ٢ ، ٣) ففي زمن السرد يضطرب ذلك النظام ويُصيّر (٢ ، ٣ ، ١) ، (٣ ، ١ ، ٢) ، (٢ ، ١ ، ٣) .

فقد عمد العلماء الى ذكر أهم القضايا المرتبطة بدراسة الزمن من خلال نمطين من العلاقات هي (إبراهيم، ٢٠٠١ ; نبيل واخرون، ٢٠١٢ ; يوسف، ٢٠١٥) :

أولا / علاقة الترتيب الزمني : هي العلاقة بين نظام تابع الأحداث في الحبكة مع نظام ظهرها في النص السردي ومن خلالها يتم تحديد مفارقتي (استرجاع) و (استباق) .

الاسترجاع : [*]

يعد الاسترجاع من بين العناصر التي تقوم عليها المفارقة الزمنية ، وهو من أكثر التقنيات الزمنية حضوراً في القصة ، إذ يتم فيه استحضار أحداث وقعت في الماضي ، ويظهر للمتلقي من خلال ألفاظ وعبارات تدل عليه ، وهو عبارة عن حركة سردية تتمثل في " إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد"(المرزوقي، ١٩٨٦،ص٨٠)، فالعمل على عنصر الزمن في القصة لا يأخذ بعين الاعتبار توالي الأحداث كما وقعت في الأصل – إن افترضنا وقوعها طبعا – بل يراعي في ذلك تداعياتها عبر رؤية السارد سواء كان هذا السارد مشاركاً فعلياً أم غائبا عن الأحداث التي يرويها.

ومن هنا تظهر " فاعلية الذاكرة إذ بأقصى طاقتها في جلب الواقعة الماضوية واستدراجها في اللحظة الزمنية على نحو يناسب الوضع السردي القائم"(سليمان، واخرون، ٢٠١٢،١٧٧) وإن دخول الاسترجاع في النص ليس مجانياً ، وإنما يحمل أهدافا وبواعث فنية منها :

١- إعطاء معلومات عن ماضي عنصر من عناصر القصة .

٢- سد ثغرة حصلت في النص القصصي .

٣- تذكير بأحداث ماضية وقع إيرادها فيما سبق من زمن السرد .

والاسترجاع على أنواع منها :

١- استرجاع خارجي : يعود إلى ما قبل بداية القصة .

٢- استرجاع داخلي : يعود إلى ماضي لاحق لبداية القصة تأخر تقديمه .

٣- استرجاع مزجي : وهو يجمع بين النوعين السابقين(جنيت، ١٩٩٧ ; موير، د.ت).

---

[*] مسميات الاسترجاع (الاستدعاء – التذكر – الاستحضار من الماضي – الارتداد – الرجعات – اللواحق) ، ينظر كل من : خطاب الحكاية : ٥١ ، تحليل الخطاب الروائي : ٧٦ ، بناء الرواية ، سيزا قاسم : ٥٦ ، مدخل إلى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً : ٧٦– ٧٧ ، تقنيات السرد : ٧٠ ، السرد القصصي عند شعراء القصائد العشر لطوال : ٤٠ .

والاسترجاع أياً كان نوعه يشكل إيقافاً لعجلة السرد المتنامية والعودة إلى الخلف أو القفز إلى الأمام من حيث النقطة الزمنية التي بلغها السرد .

لقد ورد الأسترجاع في الشعر البلنسي ، عبر الحنين والشوق للماضي أو تذكر ماضي شخص ما ، ولم يكن ذلك الأستعمال من اجل استكمال حلقات السرد فقط بل تحقيق غايات جمالية وإمتاعية .

وقال ابن الزقاق: (ديراني، ١٩٦٤) : **(المتقارب)**

وليلٍ قطعْتُ دياجيرهُ	**بعذراءَ حمراءَ كالأنجم**
أديرتْ كواكبُ أقداحها	**علي فأغربْتُها في فمي**
تجلّى الظلامٌ سريعاً بها	**كسرعةِ عَبْلِ الشوى أدهمِ**
يقول وقد مال عرنينه	**ولون الدجى واضحُ المبسمِ**
رأيتُك تشربُ زُهرَ النجوم	**فولَّيْتُ خوفاً على أنجمي**

يقوم البناء السردي في هذا النص والذي ينتقل فيه النسق إلى زمن الماضي على العنصر الحكائي ، إذ تطغى عليه ضمير (الأنا) للشاعر ، مقدماً لنا مشهداً سينمائياً ثلاثي الأبعاد ، استمد خياله – السارد – مادته من ماضيه العبق ، إذ إن الخيال لم يعد ملكة منفصلة عن الفكر نفسه في عملية تلقائية أو لا شعورية (لويس، ٢٠١٤)، فقد كان ذلك الليل هو قاعدة الارتكاز الذي تدور حوله أحداث هذا المشهد ، إذ تعد اللحظة الآنية (زمن الحديث / الزمن الحاضر) هي نقطة الارتداد نحو الخلف وصولاً إلى تلك الليلة والاسترسال في ما استذكره من ذلك المشهد الذي كان التمازج اللوني بين (الظلام ، الاحمرار ، البياض) حاضراً وبقوة إذ " تمثل المفردة اللونية بوصفها مفردة عميقة الجذور وافرة الظلال حضورها المتميز في نسيج النص"(عبيد، ١٩٨٩، ص١٧٣)، وإن ظلمة الليل الحالكة أكدها الشاعر من خلال تكرار مفردات الظلام التالية **(ليل ، دياجير ، ظلام ، دجى ، أدهم)** ، إلا إن الخمر أعطاه شعوراً نفسياً مريحاً وخيالاً سارحاً في فضاء رَحب هارباً من أسى الحاضر وعائداً إلى الماضي ، إذ إن الألفاظ **(قطعت ، عبلُ الشّوى أدهم)** أوضحت سرعة انقضاء الليل والهروب منه والذي وصفه بـ (عبل الشّوى أدهم) ، كما أن في دلالة **(كواكب أقداحها)** ، **(تجلي الظلام)** صورة شعرية كان بطل قوامها الخمر ومجالسه التي يتسامرون فيها ، وأكواب الخمر منتشرة حوله يعبق من هذا وذاك وينقضي الليل سريعاً عليهم وهم في غمرتهم يلهون ، وقد شبه انقضاء الليل وظلمته سريعا كسرعة عبل الشواء ، لأن أوقات السعادة والفرح على الانسان تنقضي سريعاً وكلمح البصر ،

أما أيام الحزن والأسى يتحرك دولابها بطيئاً أو بالأحرى متوقفة عجلاته عن الدوران بالكاد تنقضي ساعاتها أياماً أو سنيناً .

وقد ظهر صوت آخر في النص ، صوت خفي أظهرته قولية السارد من خلال الضدّية **(الدجى** / الظلام × **المبسم** / البياض**)** والتي سجلت مفارقة التي هي " تسجيل تناقض بين ظاهرتين لإثارة تعجب القارئ دون تفسير أو تعليل" (الاهواني، ١٩٨٢، ص١٠٩) ، وكما إن إثراء النص بالألوان والظواهر الطبيعية **(الكواكب ، النجوم ، زهر)** زاد من جماليته وترابطه السردي ، وكما ساعد على استمرار الأحداث واكتمالها وشكلت رابطا ما بين القبل والبعد .

وقال ابن اللبانة: (سعيد، ٢٠٠٨) **(الطويل)**

تذكرتُ عهداً للصبا لو سقيتُه حيا المزنِ ما أروته تلك المواطرُ

زمانٌ لياليه تكنّفها الصبا بسترٍ وهنّ الواضحاتُ الزواهرُ

ولي في التصابي والركون إلى الهوى عـواذلُ إلا أنّـهن عــواذر

رأينَ هوىً ملءَ العنان يهـزّه من العيش غصن قاصرُ الماء ناضر

فأقبلـن ينـهين الفـؤاد علـى الـهوى وهـنّ بما مـرّضن منـي أوامـر

في هذه الأبيات يقدم السارد خلاصة عن أيامه ومغامراته إذ يسترجع تلك الحوادث من خلال لفظة **(تذكرت)** مشكلاً انطلاقة زمنية نفسية من اللحظة الآنية إلى الأيام السابقة أيام لهوه وصباه ، ولكي يتم تحشيد النص السردي بأكبر مجموعة من الأحداث والمغامرات المنتخبة ومعينة تخدم الواقعة السردية . لدفع عجلة السرد إلى الأمام ، وتسهم في " ردم الهوة السحيقة بين بعض الأحداث ، وملء ما بينها من فجوات زمنية" (زيد، ٢٠٠٧، ص٣٨) صرح السارد بالمدة الزمنية المخصصة وهي وقت شبابه وصباه ، إذ من خلال الاسترجاع نقف على كثير من الأحداث والمواقف التي خلفها التقادم الزمني وراءه والتي كان لها الأثر الأكبر في تنامي السرد القصصي وتشكيل رؤاه الجمالية ، فقد ذكر عهداً من عهود صباه وانشغاله بالهوى ومرح لياليه والركون إلى العواذل والعذار ، وهي أشارة صريحة منه ولوحة موثقة على أن أوائل أيامه كان يخوضها لهواً ومغامرة بين الحانات ومع العواذل اللاتي كان يقضي أيامه معهن في غمرتهم لاهون وأقبالهن عليه "فالإحساس بالزمن يمثل بعداً ذاتياً ، فردياً لدى الإنسان وإذا كان الزمن عند الإنسان العادي يمثل حركة ينتقل فيها من ماضي إلى حاضر ، فإن الشاعر يتجاوز هذه الحركة الأفقية إلى دالّة ذاتية متشابكة وهذا يعني أن الزمن يتحول إلى بعد ذاتي يعيد الشاعر صنعه أو خلقه من جديد " (الوائلي، د.ت، ص٨٧/١) .

ولمكانتهن منه ومن قلبه كانت التهنئة للفؤاد وليس له ، فاتصالهن مباشرة به دليل على المكانة التي استحوذْنَها في حياته ، وقد كرر حرف الراء في سياق النص ١٢ مرة " للإلحاح على المعنى الواحد" (حمبلي، ٢٠١٣،ص٢٧٢) في الإيقاع الموسيقي والانسجام التعبيري .

ابن خفاجة: (غازي، ١٩٦٠) **(الكامل)**

سَقْياً ليومٍ قد أنخت بَسْرحةٍ ... ريَّا تلاعبُها الريّاح فتلعَبُ

سَكْرى يُغنّيها الحمام فتنثني ... طرباً ويسقيها الغمامُ فتشربُ

نَلهو فترُفَعُ للشبيبةِ رايةُ ... فيه ويُسرَجُ للتصابي مَرْكَبُ

يشكل الحاضر لحظة انطلاق السرد مستذكراً مدة زمنية معينة مقيدة بقيد مكاني يحمل عاطفة الشوق والحنين حرك ذات الشاعر ، شكلت على أثرها منطلقاً للولوج إلى الاستذكار إذ تبرز أهمية المكان لارتباطه بالزمن مشكلاً " استراتيجية وسيميائية في تشكيل الخطاب السردي عبر تداخله مع المكونات السردية الأخرى"(خالد، ٢٠٠٢،٧٨)، وكما أن في ربط الشاعر استذكاره بالمكان (الشجرة وظلها) ، دلالة على عمق الحالة الشعورية التي يمتلكها الشاعر، إذ كانت اللحظة المستذكرة هي ذروة التجربة التي تغنى بها الشاعر مستذكراً جمال لحظاته تحت ظل هذه الشجرة الكبيرة هو وصحبه والرياح تلعب بها فتتمايل يمنةً ويسرة مع مداعبة الحمام وغنائه فتنثني طرباً، وكما إن قطرات المطر ترويها ، فقد أضفى الشاعر – في استذكاره الأيام – صفات أنثوية تقتصر على الحسد في صفاتها وحركاتها **(ريّا ، سكرى ، تنثني)** تقابلها بالغواني وحركتهن في مجالس الأنس والشرب .

وقد كانت " عودة السارد بصفة صريحة أو ضمنية إلى نقطة زمنية وردت من قبل / ويسمى هذا الصنف باللواحق المكررة أو التذكير (.....) ولهذه اللواحق وظيفة مهمة جداً رغم ضعف حجمها في النص(المرزوقي، واخرون، ١٩٨٦، ص٧٦) فقد استذكر السارد أياماً مع صحبة أعادتها لنا ذاكرته بأسلوب تقاني منظم .

وقال الرصافي البلنسي: (الثقفي، ٢٠١٦) **(البسيط)**

في ليلةٍ سَدِكَتْ بالأرضِ فحَمتها ... والجوّ أزرق وقادُ المصابيح

ودعتُهُ وكلانا واضعٌ يَدَهُ ... على حشاً بمسومِ الشَّوْقِ مَلْفُوحِ

ما طبتُ بالعيسِ نفساً بعد فرقتها ... والعيش ما بين مذمومٍ ومدحورِ

تتضمن أبيات هذا النص استرجاعاً صريحاً إذ بدأ الشاعر سرده من الزمن الماضي عبر لفظة **(في ليلةٍ)** و **(ودعته)** الدالة على حدث مضى وانتهت أحداثه ، فيروي السارد ما حدث لهما ، متحدثاً عن ذلك بضمير المتكلم (أنا) بطريقة اعترافية ، أي معترفاً بما يدور في داخله

من حزن وأسى على رحيل ووداع المحبوبة ، إذ إن " أقسى ألم يعانيه الإنسان هو ذلك الألم المنبعث من الاستحالة عودة الماضي وعجز الإنسان في الوقت نفسه عن إيقاف الزمان"(إبراهيم ، د.ت، ص٧٦)، فالفصل بين الفعل **(سدكت)** ، والفاعل **(فحمتها)** بالجار والمجرور **(بالأرض)** ، ليعطي انسجاماً وتناسقاً بالبيت ينم عن حسه الموسيقي ، ولما كان الاسترجاع يعمل على ثنائية الحاضر / الماضي فإن الشاعر عمد إلى العودة بالزمن السردي عبر الفعل **(ما طبت)** الدال على النفي من الماضي إلى الحاضر ويقلب بذلك الموازين في الأحوال بين الماضي والحاضر من الألفة والسكينة إلى الفقد ومرارة العيش ، فقد كان وداعه بعد لقاء جمعهما في ظلمة الليل الحالك ، إذ الظلام الشديد قد أحكم طوقه على المكان والسماء تتلألأ بنجومها الزرقاء تزين الفضاء ، ثم ينتهي اللقاء مخلفاً شدخاً في القلوب تكاد تخرج من مكانها وتذهب كلٌّ وراء محبوبه ، إلا إن كلاً منهما وضع يده على صدره خشية خروج القلب وراء خليله ، فلم يطب العيش لهما مذ غابا عن بعض .

وقال ابن اللبانة : (سعيد، ٢٠٠٨) **(الطويل)**

سقى الله عهداً كنت صيَّبَ عهدهِ بمثل الذي كنتَ تسقي وتشربُ

زمان بماء المكرمات مفضضٌ لديك ومن نار الكؤوس مُذهبُ

لئن فلَتْ الأيام منك قائماً يفلُّ من الأسياف ما كان يضربُ

بعثْتُ بها يا واحد الدهر قطعةً وهي الماء إلا أنها تتلهبُ

لطالما احتفى الشاعر بالماضي وعانقه في ذكرياته ، مشكلاً نقطة الرجوع إلى الوراء عبر الخط السردي معتمداً على تقنية الاسترجاع ، لأن " زمن الشعر هو زمن الوجود الفني ، أرضُهُ اللغة وسماؤه الرؤى ، وهو وجود كلّي ، شاملٌ ، دافقٌ بالحركة الموّارة المستمدة من تلك الرؤى الشاعرية الفياضة، والمتشكلة في لغة موحية تتناغم وتتناسق بتقابلاتٍ ومتضاداتٍ من أجلِ خلق انسجام شعري لصورة الإبداع المموسقة" (الاوسي، ٢٠١٢، ص٥٥) إذ حاول الشاعر من خلالها تحريك الكلام بين قطبين ، متكلم ومخاطب ، معتمداً على أسلوب الحوار غير مباشر مع مخاطبة / المعتمد بن عباد ، ثم واضعاً المتلقي على خط الأحداث يشاهد الأحداث من بوابة الكلمات ونافذة الحروف ، التي تذهب به إلى الزمن السابق ، في تشكيل الرؤى التصويرية بين ماضي وحاضر ابن عباد .

إذ يحاول الشاعر مواساة المعتمد والتخفيف عنه ، مؤكداً له بأن ما حل به من تبديل الأحوال ، كان أمراً مقدراً ومحتوماً ثم محسوماً ، اتجاه كلّ قوي ذي ميزة في السيادة والقيادة ، لأن الأيام دول فمن سرّه زمن تسيئه أزمان ، ثم صوره بالسيف الذي يفل ويثلم من شدة العنف والقوة التي يتحلى بها ، ثم مخاطباً إياه بـ (يا) النداء ثم حلّ عليه لقب واحد الدهر المتفرد بعزه وجاهه وسلطانه .

وقال الرصافي البلنسي: (الثقفي،٢٠١٦) **(البسيط)**

يا عَمْرو أين عُمَيْرٌ من كُدَى يَمَنٍ لقد هوتْ بك يا عَمْرو الرياحُ وبي

طول ارتحالٍ وأحْظٍ غير طائلهِ وغَيْبَةٌ ناهَزَتْ عَشْراً من الحقَبِ

عاد الحديثُ إلى ما جرّ أطيبهُ والشيء يبعثُ ذكر الشيء عن سَبَبِ

يبدأ السارد نصه مخاطباً الشخصية الرئيسة / **عمرو** ، عبر (يا) النداء سائلاً إياه من خلال أداة الاستفهام **(أين)** ، وهو سؤال غير مقترن بالجهل ، بل معلومة إجابته ، وهي عن البعد والفراق.

وإن هذا الطرح يدفعهما إلى الاستذكار والغوص في أعماق الماضي لأخبار وأحداث مداها محصور بين اللحظة الآنية لحظة الحديث والارتداد للخلف في السرد والانطلاق من الحاضر إلى الماضي وفي ربط الأحداث وتسلسلها ، إذ " أن كل حادثة تقع لابد أن تقع في مكان معين وزمان بذاته وهي لذلك ترتبط بظروف وعادات ومبادئ خاصة بالزمان والمكان اللذين وقعت فيها والارتباط بكل ذلك ضروري لحيوية القصة" (إسماعيل، ٢٠١٣، ص١٠٨)، وإن تمازجهما لا يعطي لأحدهما هوية مستقلة عن الآخر ، فالمكان من أبعاد الزمان الذي يجري بآثاره المستقبل وتراجع الاستذكار ، كما لا يمكن تصور أحدهما دون الآخر ، فالأمكنة بنوعيها : الأليفة والمعادية ، هي التي تثير فينا عاطفة الشوق والحنين وتدفعنا إلى الاستذكار والرجوع بالزمن إلى ذلك العهد وتلك اللحظات ، وقد دل تكرار اسم **(عمرو)** مسبوق بـ (يا) النداء دليل على عمق العلاقة بينهم ، وتأكيد من الشاعر في استذكار الأحداث ، لأن الاستذكار يحمل ثنائية الحاضر / الماضي ، فالحاضر هو تقلب الرياح لهم وتقلبهم ، أما الماضي فهو طول الارتحال الذي ناهز العشر سنين ،

وقال الرصافي البلنسي: (الثقفي،٢٠١٦)

(الطويل)

أكارمُ عاث الدهرُ ما شاء فيهم فبادَتْ لياليهم فهل أشتكي الدّهرا

هجوعٌ ببطن الأرض قد ضرب الرَّدى عليهم قُبيباتٍ فُوَيْقَ الثرى غُبْرا

من تلك المعاني الواضحة للعيان يظهر الصراع الجدلي القائم ، الذي لا يهدأ يوماً من الأيام ، صراع الماضي والحاضر ، الماضي الذي يمثل المكان الأمثل ، مواطن الأمل والسعادة والذكريات الجميلة ، والحاضر الذي يمثل المكان المؤلم والمنغلق على النفس ، الذي تتحطم فيه عجلة الذكريات السعيدة ، واستبدالها بعجلات الوحشة والألم الموجع .

إذ شكل الاسترداد الزمني / الاستذكار عنصراً أساسا، وخلفية مشهدية ، من إذ يمثل القاعدة المادية التي ينطلق منها الشاعر لتشكيل حكايته ، فقد طالعنا في هذا المقطع بنفسية متعبة ، أتعبها الزمن وهذا ما دل عليه لفظة (**بادت)** وهي موجهة إلى مخاطب وأهله ، عارفاً بديارهم وماضيهم ، ومدركاً لحاضرهم ومآسيهم ، فمن خلال هذه الأفعال ذات الصيغة الماضية ، والنغمات الخشنة ، والتي يحاول أن يصور من خلالها أفعال الدهر وتأثيراته عليهم ، فبعد ما كانوا كراماً تعلوا بهم الأرض عزةً وفخراً ، أصبحوا هجوعاً في بطونها .

كما إن توزيع كثافة الصوتية في هذا النص بين حرف الراء الجهري الذي تكرر ثمان مرات وحرف الهاء الهمسي الذي تكرر سبع مرات وحرف الميم الجهري الذي تكرر خمس مرات ، خلفت نوعاً من الانسجام الصوتي وتناغم مع طبيعة الحدث الذي يستذكره السارد .

وقال ابن اللبانة: (سعيد، ٢٠٠٨) **(الكامل)**

ما كان أرفع موضعي إذ كان لي في جانب العلياء عندك موضع

أيام أطلبُ مـا أشـاء فينقضـي وزمان أدعو مـنْ أشاء فيسمعُ

وأمــدُّ كفـي نحـو كلّ عليـةٍ وأناملي مـن طولها بـك أذرع

عهـدٌ مضى عقب الصَّبا لكنه عهدٌ إذا مـا شاء وصلك يرجعُ

إن المسك بأطراف الزمن ، والوقوف عند أبعاده في النص الشعري يُمكننا من التعرف على طبيعة حياة الشاعر وبيئته وأفكاره ، ومن هنا يأخذ الزمن برسم الحركة الفنية للنص ، من خلال ارتداد السارد بذاكرته إلى الوراء ، إذ شكل الضمير كاف الخطاب حافزاً لذلك ، فيسترجع أيام مكانته الكبيرة عند ابن عباد، إذ السارد يبعث ذلك الماضي حباً بالمخاطب ومكانته في نفسه ، ويغلب الزمن الخارجي للسارد الذي يتعلق بالاسترجاع على الزمن الداخلي – الزمن النفسي – ليضع آثاره في الذاكرة ، فيأتي الاسترجاع على شكل مجموعة من الصور الحية والنابضة بالحياة التي عاشها السارد قبل زمن السرد .

إن توكيد السارد للمخاطب بجملة **(ما كان أرفع موضعي)** وضع سياج زمني وحدد آثار المخاطب في السابق آثار الزمن الحالي على الشاعر / السارد مشكلاً داخل الشاعر / السارد فراغاً زمنياً بين الماضي والحاضر والتي أنتج منها الاسترجاع ثنائيته (الحاضر / الماضي) والتي أصبحت وسيلة لبناء التحولات في العملية السردية ، لأنه قد " يكون لكلمة واحدة نتائج

أكبر من نتائج خطاب طويل"(بوتور، ١٩٨٢، ص١٠٢). فقد كانت محاولة منه للخروج من قوقعة الحاضر وأساه إلى حركة الماضي وحلاه ، وهذا المشهد يتطابق " مع الشعور تطابق هوية ، لأن الخيال الناسج للصور إنما يمتاح مادته الخام من أعماق الذات" (اليوسف، ١٩٨٣، ص١٩٥) فقد كان الشاعر يذكر المعتمد بفضله عليه إذ كان يغدقه بالهدايا والعطايا ، فقد كان الملك في سؤدده واستقراره صور الشاعر مكانته الكبيرة التي كان يتحلى بها ، وكيف كافأه وأغناه المعتمد .

الاستباق : [*]

تقنية فنية تقوم على خرق صيرورة النظام الزمني واستشراف زمن لم نعشه بعد ونتوقع أحداث لم تقع بعد ، فهو مفارقة زمنية تتجه إلى الأمام تصور حدثاً مستقبلياً سيأتي فيما بعد وهو على الضّد من الاسترجاع ، وهو القفز على فترة زمنية معينة من زمن القصة ، أي تجاوز النقطة التي وصلها الخطاب الاستشرافي بمستقبل الأحداث (بحراوي، ١٩٩٠) ويتجاوز مستوى الزمن العادي متجهاً نحو زمن نفسي سيكولوجي مرتبط بذات السارد .

والاستباق – يمثل الطرف الثاني من المفارقة الزمنية والأقل حضوراً قياساً بالاسترجاع ، وهو حركة سردية تمثل في إيراد حدث آت ، والإشارة إليه مسبقاً سواء كان هذا الحدث متحققاً أم محتمل الحدوث وتقوم هذه العملية السردية على " قلب نظام الأحداث في الرواية عن طريق تقديم متواليات حكائية محل أخرى سابقة عليها في الحدوث" (بحراوي، ١٩٩٠، ص١٣٢) إذ يأتي " بمثابة تمهيد أو توطئة لأحداث لاحقة يجري الإعداد لسردها من قِبل طرف الراوي فتكون غايتها في هذه الحالة ; هي حمل القارئ على توقع حادث أو تنبؤ بمستقبل أحد الشخصيات" (بحراوي، ١٩٩٠، ص١٣٢)

ويؤدي الاستباق مجموعة من الوظائف منها :

١- خلق تفاعل بين القارئ والنص المقروء لتشويقه لما سيأتي حكيه من أحداث عبر إشارة إليها مسبقاً " إذ يوجه انتباهه لمتابعة تطور الشخصية والحدث من خلال الاستشرافات ، كما يسهم في بناء النص من خلال التأويلات والإجابة عن التساؤلات يطرحها (ثم ماذا بعد) ، (ولماذا حدث) "(قصراوي، ٢٠٠٤، ص٢٠٩)

٢- وتتمحور في " التطلع إلى ما هو متوقع أو محتمل الحدوث في عالم المحكي"(بحراوي، ١٩٩٠، ص١٣٣) وفي الغالب ترد الأحداث المشار إليها مسبقاً كمشاريع أو نبوءات تقوم بها الشخصية كمحاولة للإمساك بمستقبلها الشخصي أو الجماعي وينقسم الاستباق على :

---

[*] من مسميات الاستباق (الاستطلاع ، التنبؤ، التوقع ، التطلع ، الاستقدام ، الانتظار ، الإعلان ، الاستشراق) ؛ ينظر كل من بنية التشكيل الروائي : ١٣٣- ١٣٧؛ وينظر: خطاب الحكاية : ٧٦ - ٩٢؛ وينظر : تقنيات السرد في النظرية والتطبيق : ١١٩ - ١٢٣؛ وينظر: بناء الرواية : ٦٥.

١- استباق ممكن التحقق وفيه يكون الخيال واقعياً .

٢- استباق غير ممكن التحقق ، وفيه تسعى الشخصية إلى تحقيق ما يفوق قدرتها وقدرة المحيطين بها .

٣- استباق خارق للمألوف ونواميس الكون (النعيمي، ٢٠٠٤،ص٤٠)

إذن الاستباق : عبارة عن حركة الزمن الصاعد من لحظة الحاضر .

وردت هذه التقنية في الشعر البلنسي بصورة قليلة ، إذا ما قيس بتقنية الأسترجاع ، ولعل السبب في ذلك أن الشعراء لم يكونوا يتطلعون للمستقبل في أشعارهم ، فلم ينظروا لما هو آت بقدر ما كان شوقهم وحنينهم لأستذكار الماضي أو الوقوف على أحداث الحاضر.

قال الرصافي البلنسي: (الثقفي،٢٠١٦) **(الكامل)**

سترى الوزير ومجده فترى جبلا يلاذ بـه ويعتـدُّ

وترى مآثـر لا نفاد لهـا بالعد حتى ينفـد العـدُّ

ضمن النَّوَال بأن تروحَ إليه العيس مُعْلمةً كما تغدُو

ولقـد أرانـي بالبلادِ وَآ مال البلاد ببابـهِ وَفـدُ

يشكل الحاضر لحظة بداية السرد والذي تمثل في الحوار الآني ما بين الشاعر / السارد والمخاطب ، وغاية الفعل الخطابي هي مدح الوزير الوقشي وإظهار فضائله .

إذ ضمن النص استباقاً صريحاً عبر أداة الاستقبال (السين) ، فهذا الخرق المبدع للّغة نقلَ لنا هذا السير المضطرب والذي استبق من خلاله السارد عبر الفعل **(ترى)** تفعيل الرؤيتين البصرية والقلبية لدى المخاطب نحو الممدوح .

ولما كان الاستباق يعمل على ثنائية حاضر/ مستقبل ، فإن الشاعر عمد إلى التلاعب بالضمائر وحشدها ، والتي بدأها من ضمير المخاطب (أنت) ثم الضميرين المتصل والمنفصل (هاء) الغائب و (هو) العائدَينِ للممدوح / الوزير و (ياء) المتكلم ، ليوطئ بذلك لهذا الاستباق الذي راح يظهر للمخاطب عندما ترى الوزير سترى جبلاً تحتمي به وتستعد بما شئت من العدة والعتاد ، وليس ذلك فقط بل سترى مآثر وطيب خلق وحسن معشر وكرم لا حصر له ولا عدّ .

ثم ينتقل ليُحدث عن نفسه بأنه بالبلاد التي هي أمام الوزير وفود ، فهذه اللغة الشعرية التي كسا بها السارد نصه والتي وظف بها تقنية الأستباق ، تمكن بها في تصوير الممدوح على فضل مما يكون ، وإن تكرار الفعل **(ترى)** أظهر النظرة المستقبلية في هذا النص بشكل جليّ وعزز النشاط السردي المتمثل بتقنية الاستباق .

وقال ابن اللبانة: (سعيد، ٢٠٠٨) **(الوافر)**

رويدك سوف توسعني سرورا إذا عاد أرتقاؤك للسرير

وسوف تُحلني رُتَب المعالي غداة تحلُّ في تلك القصور

تزيد على ابن مروانٍ عطاءً بها وأزيد تَمَّ على جرير

تأهب أن تعود إلى طلوعٍ فليْس الخسفُ ملتزمَ البدور

في هذا النص السردي نحن إزاء تأمل مستقبلي يعززه ورود لفظة **(سوف)** الدال على الاستقبال ، والذي جعل من النص يمتد في فضاء مستقبلي ، على أثر الحوار الخارجي الذي دار بين الشاعر / السارد والذي دل عليه (ياء) المتكلم والمخاطب الذي دلت عليه (كاف) الخطاب .

إذ عمد السارد في نصه هذا إلى التلاعب بالأزمنة ; لشعوره الحاد بأسى الحاضر ، إذ هرب للماضي واستنجده واستجار به عن طريق تقنية الاسترجاع ،التي استذكر فيها استرجاع المخاطب للسرير، والمراد به الحكم والملك ، والتي كانت فيها مكانته كبيرة جداً ، ثم انتقاله للمستقبل عن طريق تقنية الاستباق ، والتي تمنى فيها رتبة المعالي وسيادة الأمور وقوة الجاه، بعد عودة الملك إلى المُلك والقصور، إذ إن هذا الانتقال بين الأزمنة والتلاعب بها دليل ومؤشر واضح على ازدرائه الحاضر ، وكأنه يريد ان يلغيه ، بل يسلمه للموت ويحل المستقبل مكانه ، ومن هنا ندرك أن محاولة الشاعر للإمساك بزمن معين والاعتماد على ما يسمّى بـ (الإبطاء الزمني)، المتمثل بالهروب نحو الماضي لإحلاله محل الحاضر، ثم التطلع إلى مستقبل قوي ، وهذا دليل على اللاتكيف الذي يعيشه الشاعر.

فالاستباق هنا أسهم في دفع الأحداث نحو الأمام ونموها ، كما وأنه صور لنا المستقبل الذي يتطلع له بمرآة الماضي ، الذي عاشه فشكل لنا صورة واضحة الخطوط بهية الألوان .

ويقول ابن الزقاق: (ديراني، ١٩٦٤) **(الطويل)**

على حَسن أفني دموعي حسرة ومن بعض ما أفني العزا والتجلدُ

سأبْكيهِ ما حجَّ الحجيجُ وما دعا هديلاً على الأيكِ الحمامُ المغرَّد

يقولون عاثتْ في أخيك يدُ البلى فواحرَّ قلبي مِنْ أسىً يَتَجَدّد

إن الإحساس بالمرارة والحرقة لفراق الأخ جعل من الحاضر يتحمل القسط الأكبر في تطلع الشاعر إلى المستقبل على استمرار الحسرة والتوجع والبكاء المستمر ، والتي شكلت حقلاً دلالياً خاصاً بمستقبل الشاعر .

ومادام الشاعر أزمع على امتطاء المستقبل بمعية أسى الحاضر ، تكفلت (سين) الاستقبال في ذلك ، ليستمر الأسى والتوجع مادامت شعيرة الحج باقية وتغدوا الناس إليها ذهاباً وإياباً ومادام الربيع مستمراً والحمام مغرداً.

ولأن الاستباق يعمل على ثنائية الحاضر / المستقبل ، فإن الشاعر وبكل براعة جعل من حاضره ومستقبله حلقة متصلة مع بعض ، قائمة على تجدد البكاء والوجع منطلقاً من اللحظة الآنية وباتجاه المستقبل الذي استشرف فيه حالته المأساوية القائمة على البكاء ، فالصورة الشعرية التي مهد لها قولية الحوار ، معتمداً على الاسترجاع من حاضر الحوار إلى الماضي الذي استذكر فيه الفعل (**عاثت**) ، إذ جعل للبلايا والرزايا يد لها مخالب تعيث وتلعب بأخيه ، إذ الوغول في التأويل يـ " فتح النص أمام احتمالاته الدلالية إثراء وتخليد لهُ " (محمد، ٢٠٠٢، ص٣٢٦) وهذا ما أرساه الاستباق الزمني والتطلع للأمام في إيصال الصورة وتخليدها في وجه الجريان الزمني .

وقال ابن خفاجة : (غازي، ١٩٦٠) **(الطويل)**

وأخضَرَ عَجّاجٍ تُدَرَّجُـهُ الصَّبَا فتُتهِـمُ فيـهِ العَينُ طَوراً وتُنجدُ

كأنّ فـؤاداً بين جنبيهِ راجِفاً يقُـومُ بـهِ نأيُ الحَبيب ويَقعُدُ

سأركَبُ منهُ ظَهرَ أدهَمَ رَيّضٍ مَرُوعٍ بسَوطِ الرّيحِ يرتدّ فيُزبدُ

وأمضي فإمّا بَيتُ نَفسٍ كَريمَةٍ يُهَـدّ وإمـا بَيـت عـزٍّ يُشَيَّدُ

ضمن هذا النص السردي استباقاً صريحاً جاء في البيت الثالث، إذ بدأ الشاعر / السارد نصه بنوع من الأرباك الزمني المشوش، عندما خلط الحاضر بالغد مع إغفاله التام للماضي، وكأنه يريد أن يشعرنا بأن المساحة الزمنية بين الحاضر والمستقبل ، مساحة واحدة ، نطلق عليها الوحدة الزمنية على خط سير الأحداث لإتمامه ، فالفاصلة بينهم ميتة والماضي مجهول ، إذ غدا الحاضر في وصف البحر واضطرابه ، ولا نعلم أهذا الاضطراب خوفاً أم عشقاً ؟ ولأن قلب المرء يضطرب في الحالتين ، وتتسارع دقات قلبه ، ولأنه جعل الصبا – وهي الريح اللطيفة – وهي الريح التي تثير كوامن البحر وتحريكه ، يوضح ذلك بأنه عشق .

أما المستقبل والذي هو طموح الشاعر، فقد استشرف ركوبه البحر، والذي شبهه بالجواد الأدهم المدرب، ويروعه بسوط الريح، إذ الريح من عادتها تحرك البحر وتهيجه ، ويستمر الاستباق الزمني في تطلعه لما هو آت ، والذي يحمل الحس العربي الأصيل ، الذي يحن إلى البادية العربية بشممها وأنفتها ، رغم أنه عاش ربوع الأزهار والتطور الأندلسي،إذ إن تمسكه واضح سواء بالمفردات أم بالأفكار الاستشراقية ، في تحقيق مبتغاه أما بيت كريمٌ أو بيت عزيز.

المصادر والمراجع :

- إبراهيم ، زكريا (د.ت) ، مشكلة الإنسان ، دار مصر للطباعة – القاهرة ، (د . ط).
- إبراهيم ، علي (٢٠٠١) ، الزمان والمكان في رواية غالب طعمة فرمان (دراسة نظرية تطبيقية) ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع – سورية – دمشق ، ط١.
- احمد، نفلة حسن (د.ت) تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني قراءة نقدية ، دار غيداء للنشر والتوزيع – عمان (د. ط) .
- إسماعيل، عز الدين (٢٠١٣) ، الأدب وفنونه (دراسة نقدية ، دار الفكر العربي – القاهرة ، ط٩ .
- الاهواني، عبدالعزيز (١٩٨٦) ، ابن سيناء الملك ومشكلة العقم والابتكار في الشعر، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، ط٢.
- الاوسي، سلام كاظم (٢٠١٢) ، الزمن في الشعر العراقي المعاصر مرحلة الرواد ، دار المدينة الفاضلة – بغداد ، ط١.
- باختين ، ميخائيل (١٩٩٠) ، إشكالية الزمان والمكان في الرواية ، ترجمة : يوسف الحلاق ، منشورات وزارة الثقافة – دمشق ، (د . ط) .
- بحراوي، حسن (١٩٩٠) ، بنية الشكل الروائي (الفضاء – الزمن – الشخصية) ، المركز الثقافي العربي – بيروت ، ط١ .
- بوتور، ميشال (١٩٨٢) ، بحوث في الرواية الجديدة ، ترجمة : فريد أنطونيوس ، منشورات عويدات – بيروت ط١.
- الثقفي، احمد بن عيضة (٢٠١٦) ، ديوان الرصافي ، دار النابغة للنشر والتوزيع ، ط١
- الجابري، فوزية غازي (٢٠١١) ، التحليل البنيوي للرواية العربية ، دار صفاء – عمان – الأردن ، ط١ .
- جنيت، جيرار (١٩٩٧) ، خطاب الحكاية بحث في المنهج ، ترجمة : محمد معتصم ، عبدالجليل الأزدي ، عمر حلى ، المجلس الأعلى للثقافة الهيئة العامة للطباعة الأميرية – مصر، ط٢.
- حسين، خالد (٢٠٠٢) ، شعرية المكان في الرواية الجديدة (الخطاب الروائي لأدوار الخراط نموذجاً) ، الناشرون المؤسسة اليمانية الصحفية ، ط١.
- حمبلي، فاتح (٢٠١٣) ، بنية قصيدة المدح في الشعر العربي القديم (شعر ابن هاني الأندلسي نموذجاً) ، دار نوادر ، – سوريا ، ط١.

- الخطيب، إبراهيم (١٩٨٢) ، نظرية المنهج الشكلي – نصوص الشكلانيين الروس ، مجموعة مؤلفين ، ترجمة : إبراهيم الخطيب ، مؤسسة الأبحاث العربية والشركة المغربية للنشرين المتحدين – بيروت / المغرب ، ط١ .
- الدخيلي، حسن علي (٢٠١١) ، الفضاء الشعري عند الشعراء اللصوص في العصرين الجاهلي والإسلامي ، دار الحامد للنشر والتوزيع – عمان ، ط١.
- ديراني، عفيفة محمود (١٩٦٤) ، ديوان ابن الزقاق ، تحقيق : عفيفة ديراني ، دار الثقافة – بيروت.
- زايد، عبدالصمد (١٩٨٨) ، مفهوم الزمن ودلالته في الرواية العربية المعاصرة ، دار العربية للكتاب – تونس ، (د . ط).
- سعيد، محمد مجيد (٢٠٠٨) ، ديوان ابن اللبانة ، دار الراية للنشر والتوزيع – عمان – الأردن ، ط٢ .
- سليمان، صابر و البياتي ; نبيل، محمد و سوسن (٢٠١٢) ، جماليات التشكيل الروائي دراسة في الملحمة الروائية " مدارات الشرق " ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع – أربد – الأردن ، ط١.
- عيد، يمنى (٢٠١٠) ، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي ، دار الفارابي – بيروت ، ط٣.
- غازي، السيد مصطفى (١٩٦٠) ديوان ابن خفاجة ، دار المعارف – مصر.
- فورستر (١٩٩٠) ، أركان القصة ، ترجمة : كمال عباد جاد ، دار الكرنك – القاهرة ، (د . ط) .
- فوغالي، باديس (٢٠٠٨) ، الزمان والمكان في الشعر الجاهلي ، عالم الكتب الحديثة – أربد – الأردن ، ط١ .
- قصراوي، مها حسن (٢٠٠٤) ، الزمن في الرواية العربية ، ابمؤسسة العربية للدراسة والنشر، دار فارس – الاردن، ط١.
- لحميداني، حميد (١٩٩١) ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت ، الدار البيضاء – المغرب ، ط١ .
- لويس، سي دي (١٩٨٢) ، الصورة الشعرية ، ترجمة : أحمد نصيف الجنابي ، ومالك ميري ، وزارة الثقافة والإعلام دار الرشيد للنشر – بغداد ، ١٩٨٢ .
- محمد، عبدالرحمن (٢٠٠٢) ، الإبهام في شعر الحداثة العوامل والمظاهر وآليات التأويل ، سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت ، (د .ط) .

- مرتاض، عبدالمالك (١٩٩٨) ، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) ، دار المعرفة – الكويت ، (د. ط) .
- المرزوقي، سمير ; شاكر ، جميل (١٩٨٦) ، مدخل إلى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً ، دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية – بغداد، ط١.
- مرهوف ، هانز (١٩٧٢) ، الزمن في الأدب ، ترجمة : أسعد مرزوق ، مؤسسة سجل العرب بالاشتراك مع مؤسسة فرنكلين – القاهرة ، (د. ط) .
- موير، ادوين (د.ت) ، بناء الرواية ، ترجمة : ابراهيم الصيرفي ، الدار المصرية للتأليف والنشر ، (د .ط) .
- النعيمي، احمد حمد (٢٠٠٤) ، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت ، (د . ط) .
- الوائلي، كريم (د.ت) ، الشعر الجاهلي قضاياه وظواهره الفنية ، الدار العالمي للنشر والتوزيع ، (د . ط) .
- يقطين، سعيد (١٩٩٧) ، تحليل الخطاب الروائي (الزمن – السرد – التبئير) ، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت ، ط٣.
- يوسف، امنة (٢٠١٥) ، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت ، ط٢.
- اليوسف، يوسف (١٩٨٣) ، مقالات في الشعر الجاهلي ، دار الحقائق للطبع بالتعاون مع ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر ، ط٣ .

الدوريات :

- البستاني، بشرى (٢٠٠٣) ، زمنية التشكيل الشعري ، مجلة الوقف الأدبي ، ع(٣٩٤) – دمشق.
- خطاب، عبدالحميد (د.ت) ، إشكالية المكان والزمان في الفكر الإسلامي ، حوليات جامعة الجزائر ، ع (١٢) .
- زيد، عبدالمطلب محمد (٢٠٠٧) ، بنية المعمار القصصي في القرآن الكريم ، حوليات الأدب والعلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، حولية (٢٨).
- عبيد، محمد صابر (١٩٨٩) ، التشكيل اللوني في الشعر العراقي الحديث، مجلة اقلام، العددان (١١) (١٢) .
- الغيطاني، جمال (١٩٨٤) ، جدلية التناص ، مجلة ألف – مجلة البلاغة المقارنة ، الجامعة الأمريكية – القاهرة ، ع (٤) .

References:

- Ahmed, Nafla Hassan (n.d.). Narrative Techniques and Their Artistic Formation: A Critical Reading. Ghaidaa Publishing and Distribution, Amman, (No ed.).
- Al-Awsi, Salam Kazem (2012). Time in Contemporary Iraqi Poetry: The Pioneers' Era. Dar Al-Madina Al-Fadila, Baghdad, 1st ed.
- Al-Dikhili, Hassan Ali (2011). The Poetic Space of the Bandit Poets in the Pre-Islamic and Islamic Eras. Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution, Amman, 1st ed.
- Al-Ihwani, Abdulaziz (1986). Ibn Sina al-Mulk and the Problem of Infertility and Innovation in Poetry. Dar Al-Shoon Al-Thaqafiya Al-Aama, Baghdad, 2nd ed.
- Al-Jabri, Fawziya Ghazi (2011). Structural Analysis of the Arabic Novel. Safa Publishing House, Amman, Jordan, 1st ed.
- Al-Khatib, Ibrahim (1982). The Theory of Formalist Method: Texts of Russian Formalists. Various authors, translated by Ibrahim Al-Khatib, Arab Research Institution & Moroccan United Publishers, Beirut/Morocco, 1st ed.
- Al-Marzouqi, Samir & Shakir, Jamil (1986). Introduction to Story Theory: Analysis and Application. Dar Al-Shoon Al-Thaqafiya Al-Aama, Afaq Arabiya, Baghdad, 1st ed.
- Al-Nuaimi, Ahmed Hamad (2004). The Rhythm of Time in Contemporary Arabic Novels. Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, (No ed.).
- Al-Thaqafi, Ahmed bin Eidha (2016), Diwan Al-Rusafi, Dar Al-Nabigha for Publishing and Distribution, 1st Edition.
- Al-Waeli, Karim (n.d.). Pre-Islamic Poetry: Issues and Artistic Phenomena. Al-Dar Al-Alamiya for Publishing and Distribution, (No ed.).
- Al-Youssef, Youssef (1983). Essays on Pre-Islamic Poetry. Dar Al-Haqaiq Printing in collaboration with the University Publications Office, Algeria, 3rd ed.

- Bahrawi, Hassan (1990). The Structure of the Novelistic Form (Space – Time – Character). Arab Cultural Center, Beirut, 1st ed.
- Bakhtin, Mikhail (1990). The Problem of Time and Space in the Novel. Translated by Youssef Al-Hallak, Ministry of Culture Publications, Damascus, (No ed.).
- Butor, Michel (1982). Studies in the New Novel. Translated by Farid Antonius, Oweidat Publications, Beirut, 1st ed.
- Dirani, Afifa Mahmoud (1964). The Diwan of Ibn Al-Zakkak. Edited by Afifa Dirani, Dar Al-Thaqafa, Beirut.
- Eid, Yumna (2010). Narrative Techniques in Light of Structural Methodology. Dar Al-Farabi, Beirut, 3rd ed.
- Forster (1990). The Elements of the Story. Translated by Kamal Abbad Jad, Dar Al-Karnak, Cairo, (No ed.).
- Foughali, Badis (2008). Time and Space in Pre-Islamic Poetry. Modern Books World, Irbid, Jordan, 1st ed.
- Genette, Gérard (1997). Narrative Discourse: An Essay in Method. Translated by Mohammed Moatassim, Abdeljalil Al-Azdi, and Omar Hali, Supreme Council for Culture, General Printing Authority, Egypt, 2nd ed.
- Ghazi, Sayed Mustafa (1960). The Diwan of Ibn Khafaja. Dar Al-Maaref, Egypt.
- Hambli, Fatah (2013). The Structure of the Praise Poem in Classical Arabic Poetry: Ibn Hani Al-Andalusi as a Model. Dar Nawader, Syria, 1st ed.
- Hussein, Khaled (2002). The Poetics of Space in the New Novel: The Narrative Discourse of Edwar Al-Kharrat as a Model. Al-Yamaniya Press Institution, 1st ed.
- Ibrahim, Ali (2001). Time and Space in the Novel of Ghalib Tu'ma Farman: A Theoretical and Applied Study. Al-Ahali Publishing, Printing, and Distribution, Damascus, Syria, 1st ed.
- Ibrahim, Zakaria (n.d.). The Problem of Man. Dar Misr for Printing, Cairo, (No ed.).

- Ismail, Ezzeddin (2013). Literature and Its Arts: A Critical Study. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 9th ed.
- Lahmidani, Hamid (1991). The Structure of the Narrative Text from the Perspective of Literary Criticism. Arab Cultural Center for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut & Casablanca, Morocco, 1st ed.
- Lewis, C. Day (1982). The Poetic Image. Translated by Ahmed Nassif Al-Janabi & Malik Miri, Ministry of Culture and Information, Dar Al-Rasheed for Publishing, Baghdad.
- Marhof, Hans (1972). Time in Literature. Translated by Asaad Marzouk, Sijil Al-Arab Institution in collaboration with Franklin Institution, Cairo, (No ed.).
- Mohammed, Abdulrahman (2002). Ambiguity in Modernist Poetry: Factors, Manifestations, and Interpretation Mechanisms. Aalam Al-Maarefa Series, National Council for Culture, Arts, and Letters, Kuwait, (No ed.).
- Mortad, Abdelmalek (1998). On the Theory of the Novel: A Study in Narrative Techniques. Dar Al-Ma'arifa, Kuwait, (No ed.).
- Muir, Edwin (n.d.). The Structure of the Novel. Translated by Ibrahim Al-Sirafi, Egyptian House for Authorship and Publishing, (No ed.).
- Qasrawi, Maha Hassan (2004), Time in the Arabic Novel, The Arab Institution for Study and Publishing, Dar Faris – Jordan, 1st Edition.
- Saeed, Mohammed Majid (2008). The Diwan of Ibn Labbana. Al-Raya Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2nd ed.
- Suleiman, Saber & Al-Bayati, Nabil & Sawsan (2012). The Aesthetics of Novelistic Formation: A Study of the Epic Novel "Madarat Al-Sharq". Modern Books World for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan, 1st ed.
- Yaqtin, Said (1997). Narrative Discourse Analysis: Time, Narration, and Focalization. Arab Cultural Center for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, 3rd ed.

- Youssef, Amina (2015). Narrative Techniques in Theory and Practice. Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 2nd ed.
- Zayed, Abdel Samad (1988). The Concept of Time and Its Meaning in Contemporary Arabic Novels. Dar Al-Arabiya for Books, Tunisia, (No ed.).

Journals:

- Al-Bustani, Bushra (2003). The Temporality of Poetic Composition. Journal of Literary Waqf, Issue (394), Damascus.
- Al-Ghitani, Gamal (1984). The Dialectics of Intertextuality. Alif: Journal of Comparative Rhetoric, The American University in Cairo, Issue (4).
- Khattab, Abdelhamid (n.d.). The Problematic of Space and Time in Islamic Thought. Annals of the University of Algiers, Issue (12).
- Ubaid, Mohammed Saber (1989), "Color Formation in Modern Iraqi Poetry," Aqlam Magazine, Issues (11) and (12).
- Zaid, Abdulmutalib Mohammed (2007). The Structure of Narrative Architecture in the Holy Quran. Annals of Literature and Social Sciences, Kuwait University, Issue (28).

Editor-in-Chief

Prof.Dr. Ibrahim Mohammed Mahmood AL-Hamdani

Managing Editor

Prof. Dr. AbdulMalik Salim Othman Al-Jubouri

Editorial Board

Prof. Dr. Kamal Hazem Hussein

Prof. Dr. Yasser Abdel-Gawad Hamed

Prof. Dr. Saddam Muhammad Hamid

Prof. Dr. Ahmed Hamed Ali Abdullah

Assistant Professor Dr. Asim Ahmed Khalil

Assistant Professor Dr. Jasim Muhammed Hussain

Language Evaluators

Assistant Professor Dr. Riyad Younis Al-Khattabi

Assistant Professor Dr. Ismail Fathi Hussein

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Mosul
College of Education for Humanities

Journal of Education for Humanities

A Quarterly Refereed Academic Journal
Issued by the College of Education for Humanities
University of Mosul

Volume (5) **Special Issue**
April **2025**

Section Three

Deposit number in the National Library and Documentation House In Baghdad
2425 for the year 2020 A.D.